والسلفادور) كي تكسب من وراء تناحرهما! ويستعرض المؤلف، بعد ذلك، حجم ونوعية وخلفية العلاقات العسكرية الاسرائيلية بكل دولة اميركية وسطى، قبل ان يشرح مدى تضافر السياسة الاميركية والممارسات الاسرائيلية في المنطقة.

في الفصل السادس، الختامي، يقوم بحبح بتقويم سياسة التصدير الاسرائيلية، فيلاحظ الانجاز الذي حققته اسرائيل في هذا المجال، لكنه ينبه الى وجود عوائق كامنة، ربما ستمنع استمرار نمو مبيعات الاسلحة الاسرائيلية. ويتمثل العائق الاهم في المشاكل السياسية التي تعترض اسرائيل بسبب احتلالها للاراضي العربية وهضم الحقوق الفلسطينية وتعاونها مع العنصرية والفاشية الدولية. وتبرز مشكلة أخرى هامة، هي منافسة الدول الصناعية والدول النامية، على حد سواء، في مجال انتاج وتصدير الاسلحة. كما تعاني اسرائيل من المضايقات الاميركية على صادراتها، وتعاني اكثر، الآن، من عودة الولايات المتحدة الاميركية الى التصدير النشط الى دول اميركا اللاتينية التي كانت تعاني من حجب الاسلحة الاميركية سابقاً. الى ذلك نأمل في ان تكون ملاحظة بحبح الاخيرة هي مشكلة اسرائيل الكبرى مستقبلاً، بحيث يدفع الدور الاسرائيلي القذر شعوب القارة الى نبذ اسرائيل، كلياً، والتحرر من الثالوث البشع الذي يبيدهم: الطغمات العسكرية والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. وفي هذا الصدد، يشير بحبح الى تزايد التعاطف الجماهيري مع القضية الفلسطينية و م.ت.ف. وذلك نتيجة لاختبار المثل والاخلاق الاسرائيلية. وللتدليل على تحقق هذا المسار، يسوق المؤلف مثلاً حياً، هو: نيكاراغوا.

يزيد خلف

◇
◇ ◇

ندوة حوار: ما هو الارهاب ؟

الارهاب الدولي ومشكلات التحرير والثورة في العالم الثالث، القاهرة:
اتحاد المحامين العرب، آب (اغسطس) ١٩٨٦.

مع سيطرة الظاهرة «الريغانية» المحافظة على الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية، اصبح الحديث حول الارهاب في لغة الخطاب السياسي للرئيس الاميركي وأركان الادارة الاميركية هو أبرز عناصره. واخذت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تروج له في مواجهة حركات التحرير الوطني في العالم.

لكن هذا المصطلح الغامض اكتسب أهمية ودلالة متزايدة في اطار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، حيث قامت وسائل الاعلام الغربية، والاميركية، والاسرائيلية، باطلاق هذا التعبير، بكل ايماءاته ومضامينه السلبية، في مواجهة السلوك السياسي والكفاحي لمنظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة كافة، وذلك باطلاق تعبير «الارهابيين» كجزء من سياسة المواجهة على الساحة الدولية للجهود التي بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى الاعتراف الدولي بالمنظمة، ثم بشرعية العمل الفدائي والكفاح المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ونظراً لتزامن الحديث حول ما يسمى «الارهاب الفلسطيني» في وسائل الاعلام الاميركية، والغربية، وتصريحات المسؤولين في الادارة الاميركية، والاسرائيلية، والبريطانية ـ وكل ذلك لتسويغ وتبرير العدوان العسكري الاسرائيلي المسلح ضد مقر المنظمة في تونس، فخطف الطائرة المصرية ـ كذلك الافعال وضروب السلوك السياسي